من أخلاق الإسلام : إحترام كبار السن بقلم الشيخ حيدر اليعقوبي

من أخلاق الإسلام : إحترام كبار السن

يؤكد الإسلام (دين الله تعالى) منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة ، ويشدد على لزوم إحترام وتوقير كبار السن عموماً ، والوالدين خصوصاً ..

حيث يقول الله تعالى في الوالدين :

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الإسراء (٢٣-٢٤)

وفي الأحاديث الواردة عن نبينا المصطفى محمد (ص) ، أنه ينبغي أن يسلم الصغير على الكبير ، وأنه ليس منا من لم يوقر الكبير ..

بل ورد إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة ..

وفي الحديث عن الإمام الصادق (ع) : (ان من إجلال الله عزوجل إجلال الشيخ الكبير) .

وفي كلمات الإمام السجاد (ع) : حق الكبير توقير سنه .

هكذا يوصي الإسلام بالمسنين ، وهكذا يأمر الناس بالتعامل معهم ، بكل رحمة ومداراة وعطف وإحسان .

و العالم الآن صار يخصص يوم ١/ تشرين الأول (اكتوبر) يوماً عالمياً للمسنين من الرجال والنساء ، حيث يخصص للتثقيف والتوعية وإقامة الندوات من أجل دعم هذه الطبقة وتوفير الإحترام اللازم والعيش الآمن لها ..

كما إعتبروا يوم ١٥/حزيران (يونيو) يوماً عالمياً للحديث عن مخاطر وسلبيات إساءة معاملة المسنين (كبار السن) ..

فهذه رسالة الى العالم ومؤسساته ، والى منظمات المجتمع المدني ، بأن يطلبوا الأخلاق والمثل العليا من الإسلام (دين الله تعالى) ..

ولكن يجب أن يحذروا من هؤلاء الذين يدعون الإنتساب الى الإسلام ، والإسلام بريء منهم ، لأنهم يخالفوه بأقوالهم وأفعالهم ، ويحاولون تحريفه وتغييره ..

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ) .